الاربعة بقوله

وأربع مثلها في النفي يلزمها ، أو شبهه كالفتى في الدار لم يزل

أربع خبر مقدم مرفوع بالضمة مثلها مبتدأ ومضاف اليه النفي مبتدأ يلزمها
فعل ومفعول وفاعله مستتر جوازا والجملة خبر أو شبهه عطف على الضمير المستتر
في يلزمها أو عطف على النفي وصح عطفه عليه وهو ضمير رفع مستتر لوجود
الفصل بالمفعول وهو الها كالفتى والكاف داخلة على مقدر أي كقولك
الفتى وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذر في الدار جار
ومجرور في محل نصب خبر يزل مقدم لم يزل جازم ومجزوم وعلامة جزمه
يزل السكون واسمها ضمير مستتر جوازا عائد على الفتى وهذا مثال
النفي ومثال شبهه وهو النهي قول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ، ت فنسيانه ضلال مبين

والدعا كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وكذا باقي الاربعة
وبقي على الناظم القسم الثالث الذي يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية
وهو دام نحو تصدق ما دمت موسرا تصدق فعل أمر مبني على السكون
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ما مصدرية ظرفية لانها تنسبك
مع ما بعدها بمصدر وتقدر بالظرف أي مدة دوام كونك دمت فعل ماض
ناقص واسمها التاء في محل رفع موسرا خبرها وهو منصوب بالفتحة والله أعلم
ثم أشار الى ما ينصب الاسم ويرفع الخبر على العكس من كان وأخواتها
وهو إن وأخواتها بقوله **باب إن وأخواتها**
زاد لفظه خبر لانه المرفوع والكلام في المرفوعات واسمها منصوب
ويأتي في المنصوبات فكني مما عز فيه وأخواتها أي نظائرها
في العمل وهذا هو الباب السادس من المرفوعات ونصبها للاسم
متفق عليه واختلف في رفعها للخبر فعند البصريين وهو المعتمد

انها

17

انها رفعته لانه مرفوعا بالمبتدأ وقد نسخ وعند الكوفيين انها لا تؤثر فيه
شيئا بل هو باق على ما كان مرفوعا به قبل دخولها وفي نظمها علمه وهي ستة
الفاظ إن بكسر الهمزة وأن بفتحها ومعناها التوكيد أي تقوية خبرهما
على الوقوع عند الشك والانكار من المخاطب وكأن للتشبيه وهو الدلالة
على مشاركة أمر لأمر في معنى كقولك كأن زيدا أسد فزيد مشبه وأسد
مشبه به ووجه الشبه وهو المعنى المشترك بينهما الشجاعة ولكن بتشديد
النون ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته
أو اثبات ما يتوهم نفيه مثال الاول قولك قام القوم لكن زيدا
لم يقم فيتوهم من نسبة القيام للقوم ثبوته لزيد فاستدركت ونفيته
عنه ومثال الثاني قولك ما قام القوم لكن زيدا قام فيتوهم نفي القيام
عن القوم نفيه عن زيد فأبطله بقولك لكن زيدا قام فيتوهم نفي
القيام وليت ومعناها التمني وهو طلب المستحيل أو الممكن البعيد
الحصول مثال الاول قول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد فإن عوده
مستحيل عادة ومثال الثاني قول الفقير الذي لم تتهيأ له أسباب الغنا
ليت لي قنطارا من الذهب ولعل ومعناها الترجي نحو لعل الحبيب
قادم ومعنى الترجي توقع الأمر المحبوب كقدوم الحبيب وتأتي للاشفاق
وهو الخوف نحو قوله تعالى لعلك باخع نفسك أي مهلك نفسك
فإن الاهلاك مخوف منه والمهم أشار الى خمسة منها وهي ما عدا أن
المفتوحة الهمزة بقوله وإن فعل هذا الفعل منعكسا ، كأن ولكن
مقرونا بالجلس ، لعل ليت كأن الركب مرتحل ، لكن زيدا ابن عمرو غير مرتحل
الركب اسمها منصوب على الفتح في محل رفع وصح الابتداء به وإن كان نكرة وهو
لا يبتدئ به لانه قصد لفظه نظير ما سبق تعمل فعل مضارع وفاعله
مستتر جوازا والجملة خبر إن ذا مفعول به في محل نصب وإلها للتنبيه

Copyright © King Saud University